المفهوم البديل للاشتراكية العلمية وللايديولوجية الماركسية التي تخلت عنهـــا الدولية واحزابها منذ نهاية « الدولية الثانية » · ويرمي هذا المفهوم الى تأكيد « الحرية الروحية » لاعضاء الاحزاب الاشتراكية الديمقراطية في اختيار اي نسق من الآراء والافكار ووجهات النظر سواء كان نسقا علميا او دينيا ·

ويذهب منظرو هذه الاحزاب الى ان اي نظرة الى العالم هي بالضرورة نظرة ذاتية وفردية ، ولهذا فانه ليس باستطاعة حزب ان يعبر عن نظرة الى العالـــم يعتبرها مشتركة بين جميع اعضائه · وبالنتيجـة فـــان رفض هذا المفهـــوم الاعتراف بالطابع الطبقي للنظرة الى العالم يستخدم في تغطية تبني هـــذه الاحزاب وزعمائها الايديولوجية البورجوازية ·

وفي هذا الصدد ايضا يذهب منظرو « الدولية الاشتراكية » الى ان الاشتراكية كمثل اعلى هي هدف مشترك لجميع الناس ، ولكنها هدف يقبله الجميع ، كل من زاوية مختلفة في الحياة · وبالنتيجة يؤدي هذا الرأي الى طمس الفرق بيـــن الاوساط الديمقراطية الواسعة التي تتخذ موقفا ايجابيا بصورة عامة ومن المثل العليا للاشتراكية (دون ان تفهمها في بعض الاحيان) والطليعة الثورية التي لا تستطيع ان تنتصر في صراعها من أجل الاشتراكية الا اذا ارتكزت على نظريـة علمية في الاشتراكيـــة ·

ثانيا ــ المفهوم القائل بـ « تحول الرأسمالية » · وهو مفهوم يتفق تماما مع النظرية البورجوازية في « التحول الرأسمالي » · وعلى حين يقول المنظـرون الرأسماليون ان هذا «التحول» سيؤدي في النهاية الى قيام « مجتمع استهـلاك جماعي » او الى « مجتمع رفاهية » او « نظام تكنوقراطي » ··· الخ ، فـــأن منظري « الدولية الاشتراكية » يذهبون الى ان هذا التحول يؤدي (او هو قـد ادى بالفعل) الى اقامة اشتراكية ديمقراطية او اشتراكية انسانية ·

ولقد ظهرت منذ قيام « الدولية الاشتراكية » كتب عـديـــدة لايديـولوجيي الاشتراكية الديمقراطية ــ من أمثال جون ستراتشي (**الرأسمالية الحديثـــة** ــ ١٩٥٦) وريتشارد كروسلاند (**مستقبل الرأسمالية** ــ ١٩٥٦) و ج٠د٠ كـــول (**الرأسمالية في العالم الحديث** ــ ١٩٥٧) · وكلها تحـاول البرهنـــة على ان الرأسمالية نمت وتحولت الى اشتراكية ، وان نظرية الثورة الاشتراكية قد فقدت مصداقيتها · ويقول بندكت كاوتسكي ــ الذي يعتبر المعد الرئيسي لبرنامـــج الحزب الاشتراكي النمساوي ــ ان الرأسمالية قد أصبحت بالفعل اشتراكيـــة ديمقراطية · ولكن آخرين يذهبون الى ان الرأسمالية هي في سبيلها الى اتمام هـذا التحـول ·

يصف بعض منظري « الدولية الاشتراكية » هذا التحول بانـــه « الثـــورة الصناعية الثانية » ، وهي في نظرهم ثورة علمية وتقنية احدثت « رأسماليـــة